

## فتح القدير

ثم ذكر سبحانه منته عليه وكرامته فقال : 4 - { ورفعنا لك ذكرك } قال الحسن : وذلك أن  
ا لا يذكر في موضع إلا ذكر معه A قال قتادة : رفع ا ذكره في الدنيا والآخرة فليس خطيب  
ولا متشهد ولا صاحب صلاة إلا ينادي فيقول : أشهد أن لا إله إلا ا أشهد أن محمدا رسول ا قال  
مجاهد : { ورفعنا لك ذكرك } يعني بالتأذين وقيل المعنى : ذكرناك في الكتب المنزلة على  
الأنبياء قبله وأمرناهم بالبشارة به وقيل رفعنا ذكرك عند الملائكة في السماء وعند  
المؤمنين في الأرض والظاهر أن هذا الرفع لذكره الذي امتن ا به عليه يتناول جميع هذه  
الأمور فكل واحد منها من أسباب رفع الذكر وكذلك أمره بالصلاة والسلام عليه وإخباره A عن  
ا D أن من صلى عليه واحدة صلى ا عليه بها عشرا وأمر ا بطاعته كقوله : { أطيعوا ا  
وأطيعوا الرسول } وقوله : { وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا } وقوله : {  
قل إن كنتم تحبون ا فاتبعوني يحببكم ا } وغير ذلك وبالجملة فقد ملأ ذكره الجليل  
السموات والأرضين وجعل ا له من لسان الصدق والذكر الحسن والثناء الصالح ما لم يجعله  
لأحد من عباده { ذلك فضل ا يؤتیه من يشاء وا ذو الفضل العظيم } ا صل وسلم عليه وعلى  
آله عدد ما صلى عليه المصلون بكل لسان في كل زمان وما أحسن قول حسان :  
( أغر عليه للنبوة خاتم ... من ا مشهور يلوح ويشهد ) .  
( وضم الإله اسم النبي مع اسمه ... إذا قال في الخمس المؤذن أشهد ) .  
( وشق له من اسمه ليحله ... فذو العرش محمود وهذا محمد )